الأمم المتحدة

E/CN.6/2014/NGO/58

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
24 December 2013
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة

الدورة الثامنة والخمسون

١٠-٢١ آذار/مارس ٢٠١٤

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من الشبكة الدولية للتوعية الصحية، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

160114 150114 13-60222X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

البيان

تعرب الشبكة الدولية للتوعية الصحية، وهي منظمة غير حكومية غير ربحية تأسست في عام ١٩٨٧، عن تأييدها للموضوع ذي الأولوية للدورة الثامنة والخمسين للجنة وضع المرأة، المتعلق بالتحديات التي تكتنف تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية لصالح النساء والفتيات والمنجزات المحرزة في هذا الصدد. وتعرب الشبكة أيضا عن التزامها بتقييم وتناول موضوع الاستعراض للجنة المتعلق بالوضع الراهن لإمكانية حصول النساء والفتيات على التعليم والتدريب والعلم والتكنولوجيا ومشاركتهن في ذلك، لتحقيق أمور منها تشجيع إمكانية حصول المرأة بشكل متكافئ على فرص العمل اللائق والمتفرغ.

وتندرج جميع الأهداف الإنمائية للألفية ضمن رسالة الشبكة الدولية للتوعية الصحية، التي تلتزم بقضية تمكين النساء والفتيات في مجالي التعليم والصحة. وحسبما تفيد منظمة الصحة العالمية، بلغ عدد النساء اللائي فقدن الحياة يوميا في عام ٢٠١٠ بسبب تعقيدات الحمل أو الولادة ٨٠٠ امرأة على الصعيد العالمي. ومن أصل هذا العدد بلغ عدد الوفيات الحاصلة في أفريقيا جنوبي الصحراء الكبرى ٤٤٠ امرأة وعدد الوفيات الحاصلة في جنوب شرقي آسيا ٢٣٠ امرأة. وتفيد المقارنات بمعدلات الوفيات في الدول المتقدمة عالية الدخل بأن هذه النسبة تمثل حالة وفاة واحدة لكل أربع أمهات، أي أن احتمال وفاة المرأة التي تعيش في أفريقيا جنوبي الصحراء الكبرى أو جنوب شرقي آسيا جراء هذه التعقيدات تزيد ٢٥ مرّة عن النساء اللائي يعشن في البلدان المتقدمة النمو. وتلتزم الشبكة الدولية للتوعية الصحية بإحداث تغيير في هذه الإحصاءات، وهي عازمة على أن تجعل ما يبدو مستحيلا أمرا ممكنا. وتعكس المشاريع التي تنفذها الشبكة في جمهورية تنزانيا المتحدة (التدريب على رعاية التوليد في الحالات الطارئة في قرى الريف) وفي الصومال والهند، التزام الشبكة بتحسين الأحوال الصحية والتعليمية للنساء والفتيات لتمكينهن من المشاركة الكاملة في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لبلدانهن. وثمة مشاريع جديدة يجري تنفيذها بالتشاور مع البعثة الدائمة للسلفادور، تزيد من تأكيد التزام الشبكة بكفالة توفير الصحة والتعليم والتنمية بشكل مستدام في أنحاء العالم.

وتمثل القضايا الصحية وسُبل الحصول على الاحتياجات الأساسية لبقاء الإنسان، أهمية كبيرة يتعين أن تجري معالجتها ضمن المساعي الهادفة إلى صياغة جدول أعمال التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وحتى الآن، لا يزال عدد كبير من النساء يفقد حياته في أثناء التوليد رغم وجود سُبل متاحة لإنقاذ حيواتهن. وعلاوة على ذلك، لا يزال أكثر من ٢،٥ بليون نسمة يفتقر إلى المرافق الصحية المحسّنة. وحسبما تفيد المنظمة المعنية بالمياه

(organization water.org)، يعاني من عدم وجود سبيل للحصول على المياه قرابة ٣٢ مليون شخص في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي؛ و ٣٤٥ مليون في أفريقيا، و ٢٠٠ مليون في آسيا وأوقيانوسيا. وفي بحر يوم واحد تنفق النساء زهاء ٢٠٠ مليون ساعة عمل يقمن خلالها فقط بجلب المياه لأسرهن. وتتسبب المخلّفات الغائطية التي يُلقى بها في بحيراتنا وأنهارنا ومحيطاتنا في حدوث أغلب الأمراض في كافة أنحاء العالم. وإننا نعتزم التشجيع على اتباع أفضل الممارسات سعيا إلى التوصل إلى حلول صحية محلية وعالمية متكاملة.

وإضافة إلى القضايا المتعلقة بالصحة، يمثل التعليم أهمية محورية للتنمية. وقد ذكر الأمين العام في كلمة ألقاها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، أن تعليم الأطفال الأشد فقرا وتهميشا يحتاج إلى قيادات مقدامة وإلى مضاعفة الالتزامات المالية. وبالرغم من ذلك، تدنى لأول مرة خلال عشر سنوات مستوى المساعدة المقدمة لمبادرات التعليم، مما يستدعي إيلاء التركيز لمسألة صياغة شراكات وخلق فرص تعليمية جديدة، وإتاحتها للجميع، وعلى وجه الخصوص للنساء والفتيات.

والسبيل الوحيد الذي يكفل تحقيق التنمية المستدامة عالميا هو تأكيد وتدعيم التعليم جيد النوعية المتاح للجميع. عندها فقط ستغنم النساء والفتيات نفس الفرص المتاحة للرجال والفتيان للاستفادة من العمالة الكاملة والعمل اللائق.

وفي إطار الشبكة الدولية للتوعية الصحية نعمل أيضا على تشجيع الإلمام بالقراءة والكتابة، على ما تعكسه الأنشطة التي نقوم بها في جنوب أفريقيا لصالح الأيتام المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وفي بيان صادر عن الأمم المتحدة مؤرخ ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، بمناسبة اليوم العالمي للمعلمين، شددت المنظمة على أنه لكي يجري استيفاء الاحتياجات اللازمة لتعليم سكان العالم، لا بد من تعيين ٥،٢ ملايين معلّم لأجل بلوغ هدف توفير التعليم الابتدائي للجميع. وعلاوة على ذلك، يكون المعلمون في أغلب الأحيان غير مؤهلين ويتلقون رواتب زهيدة ويحظون بوضعية متدنية ويُستبعدون من المسائل المتعلقة بالسياسات التعليمية واتخاذ القرارات التي تهمهم وتؤثر فيهم وفي أطفال الأسرة الإنسانية. وحسبما تذهب إليه منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، فإن نسبة البلدان التي تفتقر إلى العدد الكافي من المعلمين في الفصول الدراسية اللازمين لتحقيق الهدف الإنمائي للألفية المتعلق بتوفير التعليم الابتدائي للجميع بحلول عام ٢٠١٥ يقدر بنسبة ٥٨ في المائة من إجمالي البلدان.

وثمة أيضا عناصر مهمة لتحقيق الاستدامة تتمثل في وجود التعليم وإتاحة سبيل الحصول عليه والربط بينه وبين سوق العمل. وتقوم الشبكة الدولية للتوعية الصحية

وداعموها بالاستثمار المباشر في التوعية بأهمية الصحة والتعليم كأداة لزيادة المشاركة في الحكم والقيادة. ويمثل الدور المنوط بالجامعات في زيادة سُبل حصول الفتيات والنساء على التعليم وإتاحة التدريب وتعزيز تنمية القيادات بين صفوفهن، جزءا لا يتجزأ من نجاحهن، أسوة أيضا بكفالة حصولهن على التعليم الابتدائي. ونحن نتمنى أن نرى عددا أكبر من النساء والفتيات والأطفال يتجهون إلى الالتحاق بالتعليم العالي بعد أن يفرغوا من تحصيل تعليم ابتدائي وثانوي متكافئ وجيد النوعية.

وتوجد أهم المناطق التي تحتاج إلى اهتمام مركّز في أفريقيا جنوبي الصحراء الكبرى والدول العربية، وسوف تحتاج بحلول عام ٢٠٣٠ ما مجموعه ٦،٦ ملايين معلّم. وقد لاحظ غوردن براون، المبعوث الخاص لمنظمة التعليم العالمي، أن التعليم ليس وحده السبيل لفتح الفرصة أمام الأفراد. وأن التعليم ليس وحده السبيل لكسر دائرة الفقر. لكن التعليم هو السبيل الذي يمكن بسلوكه أن تزدهر الدول. ومن هنا، تذهب الشبكة الدولية للتوعية الصحية، ومعها شركاؤها، إلى تقديم الدعم النشط للبرامج التعليمية والصحية التي تسهم في توفير التعليم جيد النوعية وتزيد كمية الرعاية الصحية المتاحة للجميع؛ في سبيل ترقية المجتمع الإنساني.

ونحن نطالب، سعيا إلى تحسين حياة الناس بشكل مستدام في كافة أنحاء العالم، بضرورة القيام بما يلي:

(أ) تحسين الفرص التعليمية المتاحة للنساء والفتيات والأطفال وزيادة معدلات الإلمام بالقراء والكتابة والانتظام في صفوف الدراسة؛

(ب) تخفيض معدلات وفيات الأمهات ووفيات الرضّع؛

(ج) تحسين سُبل حصول النساء والفتيات والأطفال على الرعاية الصحية والارتقاء بنوعيتها؛

(د) تقليل معدل الإساءات الجنسية والعنف الجنسي وزيادة توفير الأمان للنساء والفتيات والأطفال؛

(هـ) زيادة إسماع صوت النساء في الشؤون العامة حتى يصبحن في وضع أفضل يقدرن فيه على الدعوة لاحتياجاتهن واحتياجات أسرهن؛

(و) زيادة الاحترام الذي يولى للنساء والفتيات حتى يَحزِن معارف ومهارات جديدة مزيدة على المعارف والمهارات التقليدية، وتشجيع النساء والفتيات على التماس الفرص في مجالات العلوم والهندسة والتكنولوجيا والرياضيات؛

(ز) إدخال التوعية بثقافة السلام في المدارس والكليات والجامعات من سن الطفولة حتى سن البلوغ.

إن تحقيق التنمية مع غياب السلام أمر مستحيل؛ كما أن غياب التنمية يجعل إدراك السلام بعيدا عن المتناول. فالسلام وثقافة السلام يؤثران في بلوغ جميع الأهداف الإنمائية للألفية. وعلينا أن نكفل إدماج النساء في جهود بناء السلام وفي عملية اتخاذ القرار في المراحل التي تسبق نشوب النزاعات وفي أثنائها وبعد تسويتها.